

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

+ النص الإنجيلي: (متى 13: 1-15)

في ذلك اليوم خرج يسوع من النيب وجلس عند النحر، فاجتمع إليه جموع كثيرة، حتى إنه دخل السفينة وجلس. والجمع كله وقف على الشاطئ. فكلّمهم كثيرا بأمثال قائلًا: «هوذا الزارع قد خرج ليزرع، وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق، فجاءت الطيور وأكلته. وسقط آخر على الأماكن المحجرة، حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت حلالًا إذ لم يكن له عمق أرض. ولكن لما أشرقت الشمس احترق، وإذ لم يكن له أصل جف. وسقط آخر على الشوك، فطغ الشوك وخنقه. وسقط آخر على الأرض الجيدة فأعطى ثمرًا، بعض مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين. من له أذنان للسمع، فليسمع» فنقدّم التلاميذ وقالوا له: «لماذا تكلّمهم بأمثال؟» فأجاب وقال لهم: «لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات، وأما لأولئك فلم يعط. فإن من له سيعطى ويزداد، وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه. من أجل هذا أكلّمهم بأمثال، لأنهم مبصرين لا يبصرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. فقد تمت فيهم نبوة إسماعيل القائل: تسمعون سمعًا ولا تفهمون، ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وأذانهم قد ثقل سماعها. وعمّضوا عيونهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فأشفيهم.

+ التأمل الأنجيلي: بيت يسوع هو السماء، وقوله خرج من البيت إشارة

لتجسده والبحر إشارة للعالم بأواجه المتقلبة ومياهه المالحة التي من يشرب منها يعطش. والجمع الواقف أمامه يشير لكل العالم الذي أتى إليه يسوع الزارع ليزرع كلمته في قلوبهم. ولكن انقسم الناس إلى أربعة أنواع (1 الطريق (2 الأرض المحجرة (3 أرض بها شوك (4 أرض جيدة إشارة للنفس المستعدة لتقبل كلمة الله **انظروا كيف تسمعون** (لو 8:18) فالسيد تجسد وجاء ليعلم وأرسل روحه القدس كماء يروى أرضنا العطشى، هو هياً لنا كل شيء، والسؤال الآن لنا كيف نسمع؟ هل نسمع باهتمام وتأمل لنفهم وننفذ ما نسمعه وفهمناه، أم بلا اهتمام وبلا نية على التنفيذ؟ هذا معنى **كيف تسمعون**. أما قوله **أنظروا** فيعني أنظروا بأمانة داخل قلوبكم وفتشوا عن نيتكم في التنفيذ. أنا بحريتي أضع نفسي كأرض من الأراضي الأربع. ولاحظ أن رقم 4 يشير للعالم، فالمسيح أتى لكل العالم، هو قام بدوره في الخلاص فهل أهتم أنا بخلاص نفسي وأسمع بجدية تعاليمه. ولاحظ فإن الباذر هو المسيح أو خدام المسيح (1كو 3:6-9) ومن (يو 12:24) نجد أن السيد يشبه نفسه بحبة الحنطة التي تقع في الأرض وتدفن وتموت وتقوم، فالمسيح أيضاً هو البذرة فهو كلمة الله يدفن في ويقوم في أي يعطيني أن أموت معه وأقوم معه، هو يعطيني حياته إذا قبلت أن أصلب معه (غل 2:20) ولاحظ أنه لا يولد إنسان طبيعته محجرة، أو بها شوك، وإنسان آخر طبيعته جيدة، فكلنا خطاة ومرضى والسيد المسيح أتى ليغير طبيعتنا مهما كانت فاسدة ليعطينا أن نكون فيه خليفة جديدة (2كو 5:17). فلنصلى مع داود قائلين "قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله" ثم نسمع بجدية وباهتمام كلمة الله في إنجيله. وليس المهم السمع فقط بل أن نسمع ونعمل (يع 1:21-25) والأذن المفتوحة التي تريد أن تسمع وتتعلم ستسمع أي

تُدرِك كلمة الله المرسلَة الحاملة لسر الحياة. ولكن لمن يكون له الله سورًا من نار؟ قطعًا لمن يصلب شهواته وأهواءه، لمن يُصلَب مع المسيح، لمن يضع عينيه في التراب ولا ينظر بشهوة، من يحيا كميته ويقول مع المسيح صلبت (غل 2:20 + 24 : + 6:14) ومن يترك البذار على الطريق يخطفها الطيور، لكن من يدفنها في الأرض لا تصل لها الطيور، وروحياً هذا يعنى من يخبئ كلام الله في داخل قلبه متفكراً ومتأملاً فيه "خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك" (مز 119: 11) ونلاحظ أن من يكون طريقاً يتقسي قلبه من دوس الأقدام، فالطريق يكون دائماً صلباً، وهذا يمثل القلب الذي تقسى بشهوات العالم، يسمع كلمة الله ولكن بدون انتباه يتأثر بها مؤقتاً وانفعاله عاطفي سريعاً ما يزول، ومع أول شهوة أو فكرة خاطئة، حالاً تموت كلمة الله في قلبه. ولأن القلب قاسي يكون صعباً توبته (أرض لا تصلح للحرث) وإصلاح هذه الأرض يكون بالتوبة. فبيتقت القلب، ويستعد لإستقبال كلمة الله ويخبئها فتأتى بثمر، والتوبة هنا هي بحفظ الحواس، قرار من الإنسان أن تصبح حواسه ميتة عن العالم حينئذ تتدخل نعمة الله، ويكون الله سوراً يحمى هذه النفس. فلننتبه إلى أصدقائنا وجلساتنا وطريقة أفراننا ولهونا. فالفلاح أولاً يحرث الحقل ثم يبذر البذور ثم يحرثها مرة أخرى ليدفن البذار داخل التربة. لذلك علينا بعد أن تقع كلمة الله في داخل قلوبنا أن ندفنها داخل قلوبنا بأن نمنع حواسنا عن التلذذ بالعالم، وقضاء حياتنا مع الله وفي حماية الله.



✦ عيد الغطاس في مونتريال: يوم الأحد الماضي احتفلت كنيستنا المقدسة بعيد الغطاس (الدنج) وخلال القداس الإلهي أجريت القرعة حيث فاز بالقرعة: أشبين الرب يسوع المسيح السيد سامر كبرو. وحامل الصليب المقدس الشماس سمير توما. وحامل الإنجيل المقدس الشماس أندرو دنحو. **حاد بشابو** تهنيء من فازوا بالقرعة، وعائلاتهم الكريمة، وتطلب لهم من الرب أن يكونوا حقاً سائرين معه في درب الصليب وحاملين لبشرى الخلاص.

✦ أعياد وتذكارات كنيسة: يوم 7 الثلاثاء تذكار استشهاد مار يوحنا المعمدان، وفي 8 الأربعاء تذكار استشهاد مار اسطيغانونس رئيس الشمامسة، وفي 15 كانون الثاني نحتفل بتذكار عيد السيدة العذراء لبركة الزرع، وفي 17 بالشهر تذكار القديس مار أنطونيوس الكبير أبو الرهبان، ويوم الجمعة، تذكار القديس مار شمعون القرتميني، صلواتهم جميعاً تكون معنا ولتشمنا بشفاعتهم البركة الأبوية أمام منبر المسيح الرب.

✦ تقويم الكنيسة لعام 2020: اليوم تستطيعون الحصول على تقويم الكنيسة الذي تصدره النيابة البطريركية السريانية الأرثوذكسية في كندا. فنحثكم على أخذه من الكنيسة لمعرفة أعيادنا الكنيسة وللبركة المنزلية.

✦ الاشتراكات السنوية: نحثكم ونذكركم بدفع اشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، ونشجعكم على المبادرة بتسديد التزامكم تجاه بيت الرب، وليس بالضرورة أن يدفع \$150 كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته.

لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com